

كما قيل إن اليتيم الإبطاء ، أما اليتيم في الشرع : فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ ، وتقول العرب : اليتيم الذي يموت أبوه ، ويقال للصبي يتيناً إذا فقد أباه قبل البلوغ ، أما اليتيم في الشرع : فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ ، مع اختلاف بين الفقهاء في وقت انقطاع حكم اليتيم عنه، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم) ، أما اسم اليتيم فهو ينقطع بالبلوغ لما ورد في حديث الرسول ﷺ (لا يتم بعد احتلام ، بل إن أمرهم أشد للقطاء أو من كان مجاهلاً للأب أو الأم أو كليهما فقد يفقد الطفل أبويه لأي سبب من الأسباب ، ومراعاة الجانب النفسي لديه. فالأحسان إلى اليتيم متعين كما هو لوالدين ولذوي القربي ، قال ابن كثير عن تفسير هذه الآية : فلا تقدح اليتيم تكالب الرحيم. وإنني أحب لك ما أحب لنفسي، أمر باستثمارها وتنميتها حتى لا تستنفذها النفقة عليهم ، فلقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ألا من ربي يتيمًا له مال فليتجر به ، وضمه إلى بيوت المسلمين ، وعدم تركه هملاً بلا راعٍ في المجتمع المسلم ، كما عد رسول الله ﷺ خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه . فلقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير بيت في المسلمين بيتٌ فيه يتيم يُحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيتٌ فيه يتيم يُساء إليه) (رواه ابن ماجه) . حيث يكسب المرء الحسنات العظام بكل شعرة يمسح فيها على رأس ذلك اليتيم ، فعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : (من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات، واعلم أخي المسلم أن رعاية المسلمين للأيتام ومن في حكمهم تقوم على أساس أصيلة قوية تنطلق منها جميع أوجه الرعاية التي يقدمونها لهم سواء من أحد المسلمين أو من المجتمع المسلم بشكل عام، بل هي قواعد أساسية مرتكزة على توجيهات ربانية وهدي نبوى، ولاشك أن استحضار هذه الأسس تعين المسلم على الأقدام على رعاية هؤلاء الأيتام والمعطف عليهم والشفقة بهم . كما أنها تعود عليه بالخير في دُنياه وآخرته. [٥] كفالة اليتيم سبب لجوار النبي - عليه الصلاة والسلام - في الجنة؛ [١٤][١٥] كفالة اليتيم تعود على الكافل بالأجر العظيم من الله - تعالى -، وقد بين النبي - عليه الصلاة والسلام - مقدار هذا الأجر بقوله: (الساعي على الأرمأة والميسكين، [١٦][١٧] كفالة اليتيم سبب من أسباب تفريح الكروب للشخص الكافل